الخميس ١٨ /كانون الثاني /٢٠٢٤

تكهنات بشأن الحرب والنظام العالمي: واشنطن: العالم على أعتاب حقبة جديدة من العلاقات والمنافسة على تحديد النظام العالمي؛ "ذاهبون إلى الحرب": صحيفة بولندية تكشف استعدادات وارسو على اتجاهات متعددة؛ سلوفاكيا للغرب: كفوا عن ضخ الأموال والأسلحة في أوكرانيا ودعونا نبحث عن حل؛ راهر: لا يمكن إخافة الألمان من الحرب مع روسيا؛ غوتيريش على ثقة بإمكانية بناء نظام عالمي **متعدد** الأقطاب! أردوغان يراهن على انقسام داخل التشكيلات الكردية! بو حبيب: حزب الله يعي مصلحة البلاد والحرب ليست سهلة على إسرائيل؛ الجيش الإسرائيلي: احتمالية نشوب حرب على الحدود الشمالية مع لبنان أعلى مما كانت عليه سابقا! بلومبرغ: إقرار موازنة الحرب الإسرائيلية تترك الأسواق في حالة تأهب؛ **نصف** كتيبة في جيش الاحتياط الإسرائيلي **ترفض** دخول قطاع غزة؛ الشكوك في جدوى وأولويات وحسابات الحرب على غزة في ارتفاع.. والفوضى تسود "مجلس الحرب"؛ لحفظ ماء الوجه.. إسرائيل أعلنت اكتمال العملية العسكرية في غزة! كاتب اسرائيلي: لو أوصلنا جهاز كشف **الكذب** بمحامينا في لاهاي لانهارت شبكة الكهرباء؛ ليبراسيون: حالة الطوارئ الإنسانية في غزة في مواجهة اللغة العسكرية! غارات أمريكية- بريطانية على محافظات يمنية.. والحوثيون يستهدفون سفينة مملوكة للولايات المتحدة؛ التايمز: هجمات الحوثيين وتراجع موارد قناة السويس تدفع السيسي للبحث عن حل في غزة؛ التايمز: أزمة البحر الأحمر تذكّر بالسويس ١٩٥٦.. وحكماء دافوس فهموا أن اقتصاد العالم بأيدي الحوثيين؛ الغارديان: من يحكم الأمواج يحكم العالم.. أزمة البحر الأحمر ستظهر لنا إذا كان ذلك صحيحاً؟ كيف نفهم «لسان العراق الخشن» مع إيران؛ توسيع رقعة الحرب؟ انطباع كاذب! قراءة في انتصار ترامب الكاسح في ولاية أيوا..؟!!

الموضوع الرئيس: تكهنات بشأن الحرب والنظام العالمي: واشنطن: العالم على أعتاب حقبة جديدة من العلاقات والمنافسة على تحديد النظام العالمي... "ذاهبون إلى الحرب".. صحيفة بولندية تكشف استعدادات وارسو على اتجاهات متعددة... سلوفاكيا للغرب: كفوا عن ضخ الأموال والأسلحة في أوكرانيا ودعونا نبحث عن حل... راهر: لا يمكن إخافة الألمان من الحرب مع روسيا... غوتيريش على ثقة بإمكانية بناء نظام عالمي متعدد الأقطاب..؟!!

اعتبر مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك ساليفان، أن العالم يقف على أعتاب حقبة جديدة من العلاقات وأن روابط الدول أصبحت متشابكة أكثر من أي وقت مضى من المنافسة على تحديد النظام العالمي. وقال ساليفان في كلمته أمام المنتدى العالمي في دافوس إن هناك منافسة حامية الوطيس انطلقت وعنوانها الحق في تحديد شكل النظام العالمي الجديد. وأجرى مقارنة للوضع مع السنوات التي سبقت الحرب، وأطلق الوعود بأن الولايات المتحدة، وعلى العكس من حقبة الثلاثينيات، "لن تدخل في عزلة ذاتية وستضمن عدم تكرار التاريخ نفسه".

وأضاف ساليفان: "اليوم نعيش السنوات الأولى من الحقبة الجديدة. لقد أصبحت القوى الكبرى أكثر تشابكا بكثير من أي وقت مضى في فترة الحرب الباردة. لكننا أيضا في منافسة شرسة على نوع العالم الذي نريد بناءه". وأردف ساليفان: "إنني أؤمن إيمانا راسخا بأننا لن نكون محكومين أبدا بتكرار الماضي. فالانتقال من حقبة إلى أخرى يأتي مصحوبا بالمسؤولية وفرصة الاختيار بحكمة أكبر". وتقوم الولايات المتحدة بحسب ساليفان، بتعبئة العالم لصد "العدوان الصارخ"، وانتهاج "دبلوماسية مكثفة ونشطة لإدارة أهم علاقاتنا"، والاستثمار في "مصادر القوة" - قوتها وحلفائها - وعدم التخلي عن النظام الاقتصادي العالمي، وإنما تكييفه مع "تحديات اليوم والغد". وفي الوقت ذاته، عبر المسؤول الأمريكي عن التفاؤل بشأن المستقبل وأنه يؤمن بقدرة الولايات المتحدة على مواجهة "التحدي الأكبر في عصرنا، وهو المنافسة الاستراتيجية في عصر الاعتماد المتبادل"، نقلت نوفوستي.

وفي سياق مشابه، أكدت صحيفة Rzeczpospolita البولندية، أن وارسو تتحضر وهي ماضية إلى الحرب، مشيرة إلى قيام المصانع البولندية بتوسيع إنتاجها على العديد من الاتجاهات، ومدفوعة بمخاوف النزاع الأوكراني. وكتب زبيغنيو لينتوفيتش في مقاله بالصحيفة: "المصانع البولندية سوف تخوض الحرب. الإنتاج جار على قدم وساق"، لافتا إلى أن الخوف من تصاعد النزاع بين روسيا وأوكرانيا، دفع الشركات المحلية التي تم تطويرها مؤخرا لزيادة حجم إنتاجها. وأشار كاتب العمود إلى أنه حتى الشركات التي تم تطويرها منذ فترة قريبة ستعمل على زيادة حجم الإنتاج فيها، نظرا لأن قدراتها لم تعد تلبي المتطلبات. على سبيل المثال، مصنع الصلب "ستاليفا فوليا"، المتخصص في صناعة قطع سلاح المدفعية. وكشف أنه سيتم الشروع قريبا في تجميع مركبات المشاة القتالية والمركبات المدرعة. بدوره، أشار رئيس الشركة، جان شويدو، إلى أن الحكومة منحته عامين من أجل مضاعفة الإنتاج، على الرغم من أنه تم استثمار عشرات الملايين من الزلوتي (العملة المحلية) في المصنع مؤخرا من أجل زيادة طاقته الإنتاجية.

في المقابل، قال رئيس وزراء سلوفاكيا روبرت فيتسو، في مؤتمر صحفي مع نظيره الهنغاري فيكتور أوربان، إن المساعدات العسكرية الغربية لأوكرانيا لا معنى لها ولا تؤدي إلا إلى المزيد من

ضحايا الصراع. وأضاف: "لا يوجد حل عسكري للنزاع في أوكرانيا. لقد فقدت القوات الأوكرانية الآن القدرة على خوض مبارزة متساوية مع الجيش الروسي.. لنفترض أننا منحنا أوكرانيا ٥٠ مليار يورو على مدى ٤ سنوات، ولنفترض أننا أعطيناها المزيد من الدبابات والطائرات والأسلحة فما الذي سيتغير؟ بعد ٣ سنوات سنقف مجددا هنا ونعلن أن الـ٥٠ مليار يورو تم إنفاقها، وأن هناك ١٠٠ ألف جندي آخر قتيل على كل جانب من [النزاع] وأن أيا منهما لم يتزحزح من مكانه أو يتقدم.. سيواصل الروس السيطرة على دونيتسك ولوغانسك، وبالطبع لن ينسحبوا من شبه جزيرة القرم، لكن موقف روسيا سيتحسن في المفاوضات (حول التسوية السلمية للصراع)".

وقال روبرت فيتسو: "سوف نقول الحقيقة ونسمي الأشياء بمسمياتها، ونقول إن طريقة التعامل هذه فاشلة ودعونا نبحث عن أسلوب آخر لحل هذه المشكلة، لكن إذا كان أحد ما يظن أنه بتقديمنا ٥٠ مليار يورو وإرسالنا مئات القطع العسكرية الجديدة سنحل المشكلة فهو مخطئ.. لن نحل شيئا، سنضمن فقط مقتل ٢٠٠ ألف شخص آخرين على الجبهتين.. نحن نعارض كل هذا الهذر الصادر عن دول كبرى.. منذ بدأ الصراع منعت هذه القوى بالذات سلطات كييف مرتين من إبرام هدنة لأنها كانت تظن أن ضخ المزيد من مليارات الدولارات والأسلحة في أوكرانيا سيقدم لكييف الدب الروسي الجريح على طبق وهذا لم يحدث". وقال: "ما زلنا نصر على أننا سنزود [أوكرانيا] فقط بالمساعدات الإنسانية، لكننا لن نرسل أي أسلحة". وشدد على أن بلاده تؤيد موقف هنغاريا المتمثل في ضرورة مساعدة أوكرانيا دون الإضرار بميزانية الاتحاد الأوروبي. وينبغي أن يتم تمويل كييف من خارج هذه الميزانية. وأشار فيتسو إلى أن الاتحاد الأوروبي يقدم لأوكرانيا المال أكبر بكثير مما يقدمه لبعض الدول الأعضاء في الاتحاد، نقلت وكالة تاس.

واستند تقرير في صحيفة فزغلياد الروسية، إلى رأي الباحث السياسي الألماني، ألكسندر راهر، ليؤكد أنّ المجتمع الألماني لا يصدق إمكانية نشوب حرب مع روسيا، حيث أصبح معروفًا عن استعدادات ألمانيا لحرب مرتقبة بين الناتو وروسيا. فقد تحدثت صحيفة بيلد الألمانية عن ذلك، نقلاً عن وثيقة سرية للجيش الألماني. وبالتالي، ووفقاً لتوقعات وزارة الدفاع الألمانية، يمكن أن يبدأ الصراع في وقت مبكر من صيف العام ٢٠٢٥. وفي الوقت نفسه، يتوقع أن يحدث التصعيد في شباط ٢٠٢٤، عندما يشن الجيش الروسي هجومًا نشطًا في أوكرانيا.

وعقّب الباحث السياسي الألماني ألكسندر راهر، بالقول: "صحيفة بيلد، معروفة باستفزازاتها وإثارة المشاعر. لذلك، ينبغي التعامل مع منشور ريبكي بدرجة من الشك. من المهم أن نفهم السياق الذي صدرت فيه هذه المقالة. فالولايات المتحدة ترفض تزويد أوكرانيا بالأسلحة وتحاول تحميل الأوروبيين عبء هذه المهمة. إنهم يريدون إجبار ألمانيا على أن تصبح المانح الرئيس للمساعدات المالية لأوكرانيا. ولكن الألمان سئموا من هذا الصراع، لذلك تم استخدام الحجج حول هجوم روسي

وشيك على الناتو". وأضاف راهر: و"مع ذلك، إذا كانت الوثيقة المذكورة صحيحة، فيجب اعتبارها أحد 'سيناريوهات العمل' التي تم تطويرها داخل وزارة الدفاع الألمانية. على سبيل المثال، لا تزال إدارة شولتس تتحفظ على لا تزويد أوكرانيا بصواريخ توروس. وهذا لا ينبع من منطلق سلمي، إنما بسبب مخاوف من تصعيد أكبر".

وتابع راهر: "لا أظن أن ألمانيا تحاول صرف انتباه مواطنيها عن مشاكل البلاد الداخلية، من خلال المقال الذي نشرته صحيفة بيلد. الألمان، ليسوا أغبياء. لا يمكن تخويف المجتمع الألماني بالحرب مع روسيا. ولا أحد هنا يؤمن بإمكانية نشوب صراع مسلح. على الأرجح، بيت القصيد هو على وجه التحديد الضجة داخل قيادة الاتحاد الأوروبي... يرى بعض السياسيين في الاتحاد الأوروبي أن أوكرانيا لا يمكن أن تخسر، لأن هذا سيضعف الناتو. ويحاول آخرون، كما نرى من المسيرات في دافوس، الترويج لبدء مفاوضات سلام بين الأطراف المتحاربة. وهذا الموقف لا يروق للجميع".

من جانبه، أعرب **الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، عن ثقته في إمكانية البلدان حول العالم على بناء نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب. وقال** خلال كلمة أمام المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، إن العالم واجه خلال الحرب الباردة، صراعات إقليمية رهيبة، وشهد لحظات من الخطر الكبير، ومع ذلك، كانت هناك أنظمة قائمة لتعزيز القدرة على التنبؤ، بما في ذلك مبادرات الحد من الأسلحة والخطوط الساخنة من أجل السلامة النووية. **وتابع:** "اليوم، تم تدمير أو تقويض عدد من هذه الأنظمة. وبدلا من نزع السلاح النووي، هناك حديث عن إعادة التسلح النووي، فيما تنفق الدول مليارات الدولارات لجعل أسلحته النووية أسرع وأكثر خفية ودقة، وبعد انتهاء حقبة الحرب الباردة بين القوتين العظميين حلت فترة وجيزة من الأحادية القطبية".

وأشار غوتيريش إلى ان بعض المحليين يتوقعون "وضعا فوضويا تماما ستتداخل فيه الاختلافات الجيوسياسية على جميع المستويات مع أي تحرك عالمي حول العالم للرد على التهديدات العالمية".
وأكد الأمين العام على ثقته في إمكانية منع هذا السيناريو الكارثي قائلا: **"أنا واثق من أننا قادرون على بناء نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب مع فرص جديدة للقيادة والتوازن والعدالة في العلاقات الدولية". وأضاف:** "لكن التعددية القطبية تخلق تعقيدات. وإذا تركت لوسائلها الخاصة، فيمكن أن تعمق خطوط الصدع بين الشمال والجنوب، والشرق والغرب، والاقتصادات المتقدمة والنامية، داخل مجموعة العشرين، وبين مجموعة العشرين وبقية العالم"، **نقلت نوفوستي.**

أخبار عن سورية:

أردوغان يراهن على انقسام داخل التشكيلات الكردية..؟!!

زعم **إيغور سوبوتين**، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، **أنّ أكراد شمال شرق سورية يدفعون ثمن مقتل الجنود الأتراك في العراق. فقد كثفت تركيا هجماتها ضد القوات الكردية التي تسيطر على مناطق شمال شرقي سورية؛** جاء ذلك ردًا على مقتل تسعة جنود أتراك في العراق المجاور، على يد مسلحي حزب العمال الكردستاني. **وقد أدت عملية أنقرة إلى تعطيل عدد من المرافق الاقتصادية ومرافق الطاقة في منطقة الأكراد السوريين الخاضعة لسيطرة الولايات المتحدة. وبحسب محلل للشؤون التركية والعراقية، فإن تركيا ترد بشكل متزايد على أي هجمات يقوم بها حزب العمال الكردستاني على قواتها في كردستان العراق، من خلال عمليات انتقامية واسعة النطاق ضد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في سورية. وهذه السياسة لا تهدف فقط إلى الانتقام، بل وتخدم غرضين؛**

أولهما، ضرورة دق إسفين بين حزب العمال الكردستاني **وقسد؛ فقسد** باتت تعلم أن هجمات حزب العمال الكردستاني في العراق تؤدي إلى هجمات عليهم في سورية، وتنتظر أن يأخذ حزب العمال الكردستاني ذلك في الاعتبار؛ **وثانيهما،** تركيا تريد أن تجعل ثمن هجمات حزب العمال الكردستاني على القوات التركية أكبر بكثير. ويبدو أن الهدف هو التأكد من أن ثمن مثل هذه الهجمات يفوق الفوائد التي يجنيها حزب العمال الكردستاني. وهذا من شأنه أن يغير الوضع بشكل جذري، حيث أن عمليات الكر والفر عنصر أساسي في تكتيكات حزب العمال الكردستاني.

بو حبيب: حزب الله يعي مصلحة البلاد والحرب ليست سهلة على إسرائيل... الجيش الإسرائيلي: احتمالية نشوب حرب على الحدود الشمالية مع لبنان أعلى مما كانت عليه سابقا..؟!!

قال وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بو حبيب، إن لبنان يسعى للتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار مع إسرائيل ضمن سلة متكاملة. وأكد بو حبيب في حديث لبرنامج "حوار المرحلة" عبر قناة "LBCI" أن الإسرائيليين يرفضون التفاوض. وصرح وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية **بأن هناك واقعا قائما في الجنوب وأن حزب الله جماعة لبنانية تعي مصلحة البلد. واستبعد بوحبيب أن تدخل إيران في حرب إقليمية.**

بالمقابل، أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، أمس، أن احتمالات الحرب على الجبهة الشمالية الحدودية مع لبنان أعلى مما كان عليه في الماضي. وقال هاليفي خلال زيارته لقوات الاحتياط في الشمال برفقة قائد القيادة الشمالية أوري غوردين وقادة آخرين، إن **"احتمال نشوب حرب في الشمال ازداد مقارنة بالماضي.. عندما نحتاج لذلك سنمضي إلى الأمام بكل القوة". وأضاف:** "أصبحت تدريبات الجيش الآن أكثر أهمية بكثير، ونحن نزيد الاستعداد للقتال في لبنان.. **لدينا الكثير من الدروس من القتال في غزة.. نريد أن نصل إلى هدف واضح جدا في لبنان وهو إعادة**

السكان إلى جميع المستوطنات في الشمال". وتابع قائلا "نحن ندرك أن هذا الأمر يجب أن يمر بتغيير كبير للغاية". وأردف هاليفي بالقول: "لا أعرف توقيت الحرب في الشمال، لكنني أستطيع أن أقول إن احتمال نشوبها في الأشهر المقبلة أكبر مما كان عليه في الماضي"، نقلت روسيا اليوم.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بلومبرغ: إقرار موازنة الحرب الإسرائيلية تترك الأسواق في حالة تأهب... نصف كتيبة في جيش الاحتياط الإسرائيلي ترفض دخول قطاع غزة... الشكوك في جدوى وأولويات وحسابات الحرب على غزة في ارتفاع.. والفوضى تسود "مجلس الحرب"... لحفظ ماء الوجه.. إسرائيل أعلنت اكتمال العملية العسكرية في غزة..؟!!

أفادت وكالة **بلومبرغ** الأميركية بأنّ **الحكومة الإسرائيلية وافقت على الميزانية المعدّلة لعام ٢٠٢٤، التي تعثّرت في مشاحنات سياسية وأثارت قلق المستثمرين بشأن المسار المالي للحكومة خلال الحرب على غزة. وأوردت الوكالة** أنّ من شأن زيادة قدرها ٧٠ مليار شيكل (١٩ مليار دولار) **في الإنفاق، وانخفاض يقدّر بنحو ٣٦ مليار شيكل في الإيرادات، أن تدفع العجز هذا العام إلى ٦.٦% من الناتج المحلي الإجمالي، وهو العجز الذي سيكون من بين الأكبر في "إسرائيل" هذا القرن. وبحسب ما تابعت، سيرتفع الإنفاق الدفاعي وحده بمقدار ٥٥ مليار شيكل.**

وأشارت بلومبرغ إلى أنّ الموافقة كانت **"تتويجاً لمواجهة بين الائتلاف اليميني الحاكم ومنتقديهم في المؤسسة المالية الإسرائيلية". ولفتت** إلى أنّ البنك المركزي يحذر من أنّ الاستجابة المالية للحكومة خلال الحرب التي بدأت قبل ما يزيد عن ٣ أشهر، **قد تؤدي إلى رد فعل عنيف من المستثمرين. ويشار إلى إمكانية زيادة عوائد السندات وانخفاض قيمة العملة، إلى جانب التأثير على النمو الاقتصادي في المستقبل.** ويُشار أيضاً إلى أنه منذ أيام، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، **بأنّ العجز المالي في إسرائيل يتضاعف منذ بداية الحرب على غزة.**

ميدانياً، كشفت إذاعة كان ريشت بيت الإسرائيلية، أمس، بأن نحو نصف جنود كتيبة في جيش الاحتياط الإسرائيلي التي استدعيت في إطار إقامة لواء جديد، رفضت الدخول إلى قطاع غزة. وأضافت الإذاعة أن الجنود غادروا الكتيبة بموافقة الضباط المسؤولين عنهم، بعد أن تبين أن الجيش يعتزم إدخالهم إلى قطاع غزة للقيام **بمهام قتالية لم يتم تأهيلهم لها، موضحة أنه تم استدعاؤهم نهاية شهر ديسمبر ٢٠٢٣. وأشارت الإذاعة** إلى **وجود حالة من الفوضى في الكتيبة المذكورة على المستوى التنظيمي، وعدم وجود نائب لقائد الكتيبة، ونقص في الضباط، ونقص كبير في الأسلحة والوسائل القتالية، وكذلك المستلزمات الطبية والمسعفين، بالإضافة إلى وجود أسلحة غير صالحة للاستخدام.** وتابعت الإذاعة إن **"جنود الاحتياط الذين استُدعوا للتدريب قبل إقامة اللواء، وجّهوا**

انتقادات لاذعة بشأن الفجوات الخطيرة في العتاد، والمهنية، ونقص الموارد البشرية". ونقلت الإذاعة عن بعضهم قولهم: "لسنا مستعدين لتحمل المسؤولية". ووفقا للإذاعة **صرح جندي** بأن **"هناك أشخاصا تدرّبوا بدون زي عسكري وهناك من لم يحصلوا في البداية على قمصان أو نعال".**

ورأى **الجنرال الاحتياط إسحاق بريك** في مقاله في صحيفة **هآرتس، أنّ إسرائيل لن تحقق أياً من أهدافها وسيموت "المحتجزون" قريباً. واعتبر أنّ** أي شخص عاقل يعرف حقيقة الوضع حول الحرب في غزة **يدرك ما يعرفه المستوى السياسي والمستوى الأمني: لا يمكن القتال في مخيمات اللاجئين في رفح على طول الحدود مع مصر دون المس بالسكان الأبرياء الذين يعيشون هناك... أي محاولة للسيطرة على مخيمات اللاجئين في رفح ستحتاج إلى قتل جماعي لغير المشاركين. والولايات المتحدة والعالم لن يسمحوا لنا بذلك. وعليه، لن تتحمل إسرائيل المسؤولية عن القيام بمثل هذه العملية. وأضاف**: **ليس لدينا حتى الآن أي حل للأنفاق الموجودة تحت محور فيلادلفيا (إغلاقها يحتاج إلى إقامة جدار بطول ١٣ كم وبعرض ٤٠ متراً). بناء الجدار في قطاع غزة أمر مستحيل، لأن حماس لن تسمح بذلك. وفي الطرف المصري يمكن بناء الجدار تقنياً، لكن المصريين حتى الآن لا يوافقون على ذلك؛**

نفهم من كل ما قيل آنفاً أن تحقيق الهدف الذي تم وضعه، اجتثاث حماس، لا يلوح في الأفق. وتحقيقه يبتعد مع كل يوم يمر. وتساءل بريك: **إذا كانت هذه هي صورة الوضع هناك، حتى بعد أشهر أو بعد سنوات، فما هي جدوى الاستمرار في القتال في خانيونس وتحقيق إنجازات صغيرة لن تؤدي إلى تدمير حماس واجتثاث حكمها؟ وأردف**: **المعنى القاسي هو أن الجيش لن يحقق الهدفين الأساسيين اللذين وضعا للحرب: الأول القضاء على قدرة حماس العسكرية والحكومية، والآخر إعادة المخطوفين إلى بيوتهم على قيد الحياة. وعدم تحقيقهما ثمنه باهظ جداً:** مئات القتلى وآلاف الجرحى، من بينهم بإصابات خطيرة. **لكيلا نصل إلى هذا الوضع العبثي، يجب تغيير النموذج، ويجب الخروج من خانيونس ومخيمات وسط القطاع في المرحلة الثالثة للحرب الآن، ومحاصرة خانيونس من الخارج كما تقرر فعله في مدينة غزة.** عند الحاجة، نقوم بالقصف من الجو والانقضاض على قوات حماس بصورة جراحية، بمساعدة الاستخبارات الدقيقة، حتى لا تتمكن من رفع رأسها. **الآن يجب اعتبار تحرير جميع المخطوفين الهدف الأسمى – الذي ما زلت أعتقد أن تحقيقه ممكن، والذهاب بعيداً من أجل التوصل إلى تفاهمات مع حماس حول إطلاق سراحهم على الفور حتى بثمن وقف القتال. وإلا فلن نحقق أي هدف من هذه الأهداف.**

وأفادت القدس العربي، أنه في اليوم الثالث بعد المائة من الحرب على غزة، **تتزايد حالة الفوضى والخلافات داخل مجلس الحرب، ومعها تتزايد الشكوك بها وبجدواها وحساباتها، وكذلك الدعوات لوقفها من أجل استرداد المحتجزين أولاً.** ويعبّر **رسم كاريكاتير** في صحيفة **هآرتس**، أمس،

عن الأزمة داخل مجلس الحرب، فتحت عنوان: حرب متعددة الجبهات، تظهر القيادة الإسرائيلية في حالة اقتتال، كل يشير لضرورة الذهاب في اتجاه مختلف.

وتتفاعل حالة الانقسام الداخلي غير المسبوقة في الحرب الإسرائيلية على خلفية استمرار المأزق: الحرب على غزة قد طالت، مكلفة موجعة، وما زالت أهداف استمراريتها غير معروفة، وبلا أفق سياسي. هكذا أيضاً رسم كاريكاتير في يديعوت أحرونوت، أمس، وفيه تظهر صورة "خطة الحرب" بثلاثة مركبات: الأول حملة برية، الثاني احتلال غزة وتقطيع أوصالها، أما في البند الثالث فيبدو نتنياهو ولسان حاله يقول: لا أعرف. ومما يؤجج الأزمة وحالة الارتباك، تصاعد الشكوك بنوايا وحسابات نتنياهو، الساعي لإطالة عمره السياسي من خلال جعلها حرباً مفتوحة، وربما مع حزب الله أيضاً، ولجانبها المخاوف من انفجار أكبر داخل الضفة الغربية المحتلة، واستمرار التوتر بين نتنياهو والرئيس بايدن، وهذا التوتر يخشاه معظم الإسرائيليين.

في مقاله في صحيفة هآرتس، أمس، يرفع المحلل العسكري عاموس هارئيل، مقدار ووضوح الانتقادات لنتنياهو، ويتهمه بتحاشي صفقة تبادل بدافع سياسي يتعلق بجمهوره، مرجحاً أن لحظة قرار غانتس وايزنكوت حيال البقاء في هذا الائتلاف تقترب. مؤكداً أن مجلس الحرب متمزق ومنقسم حول استعادة المخطوفين، والخطر الذي يتهدد حياتهم يتصاعد مع الوقت. ويوضح: "ربما يكون انسحاب 'المعسكر الدولاني' برئاسة غانتس من الحكومة إيذاناً ببدء موجة احتجاج عظيمة داخل إسرائيل ضد استمرار الحرب بلا طائل". ويرى هارئيل أن هدفي الحرب الأساسيين- تفكيك قدرات حماس وإنتاج ظروف لاستعادة المخطوفين- ليس فقط أنهما يتصادمان، بل لا يتقاطعان من ناحية الوقت، في هذه الفترة.

وتبعه محرر شؤون الشرق الأوسط في هآرتس، دكتور تسفي بارئيل، في مقال بعنوان: فلنحطّم هذا الـ 'معاً'.. الآن مسموح الخروج للشوارع، معلّلاً ذلك بالخسائر الموجعة للحرب، ذاكراً عدد القتلى والجرحى والمصابين بالصدمات والنازحين.

وتابعت القدس العربي: بهذه الروح يحذّر محرر الشؤون الاستخباراتية في يديعوت أحرونوت مراسل نيويورك تايمز، دكتور رونين بيرغمان من التنازل عن المخطوفين، في مقال بعنوان: المغامرة بحياة المخطوفين. ويرفض بيرغمان الرواية الرسمية التي يرددها نتنياهو وغالانت ومعظم الوزراء بقوله: "منذ ١٠٠ يوم بالتمام والكمال وإسرائيل الرسمية تدّعي أن هدف الحرب الأول هو تفكيك قدرات حماس هو الذي يدفع نحو الهدف الثاني، تحرير المخطوفين، وخلال هذه الفترة باتت هذه الرواية الرسمية راسخة في وعي المعركة مترددة عل لسان ممثليها، لكن أحداً من المسؤولين الرسميين لم يسأل كيف حدث أنه كلما زاد الضغط العسكري زاد موقف يحيى السنوار تصلباً في طرح شروطه".

ويضيف بيرغمان: "في عدد من الحالات تسبّب الضغط العسكري بقتل بعض المخطوفين، وتحدث عددٌ كبير من المخطوفين المحررين عن مخاطر القصف الإسرائيلي اليومي عليهم. الجيش يقول إنه لا يقصف مناطق يتواجد فيها مختطفون، **والمشكلة أن الجيش بشكل عام لا يعلم أين هم فعلاً". ويخلص بيرغمان بسخرية**: يقول غالانت إنه إذا توقفت الحرب سيحسم مصير المخطوفين لسنوات طويلة بيد حماس. المشكلة أنه حتى لو استمر غالانت بقيادة عملية عسكرية لا أحد يستطيع ضمان أن تنتهي الحرب بفترة قصيرة مع تحقيق أهدافها. عملياً يقول الجيش إنه يحتاج لسنتين لاستكمال العملية هذه، دون أن يوضح ماذا سيجري للمخطوفين في هذين العامين. الهدفان متناقضان".

وكتب سيرغي ليونوف، في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية: **فشلت إسرائيل في تحقيق أهدافها المعلنة في غزة، وستفشل في تحقيق هدفها الحقيقي الخفي؛** قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إن إسرائيل أكملت "المرحلة المكثفة" من هجومها البري في شمال قطاع غزة، وستنتهي قريبا في منطقة خان يونس جنوب القطاع. **ووفقا له، فقد هزم الجيش جميع كتائب حماس. ويقول العقيد ليفون أرزانوف، عضو هيئة رئاسة منظمة ضباط روسيا**، إن **بيان السلطات الإسرائيلية بشأن اكتمال المرحلة النشطة من الأعمال القتالية محاولة لحفظ ماء الوجه؛**

فـ "إسرائيل لم تحقق هدفها المعلن وهو التدمير الكلي لحماس. الجيش لا يسيطر على الوضع في غزة، بل لديه سيطرة مؤقتة على مناطق. ويعاني الإسرائيليون أيضًا من خسائر. بالإضافة إلى وجود رهائن ما زالوا في الأسر. كل هذا يسبب اضطرابات في المجتمع. أدركت السلطات الإسرائيلية أنه لن يكون من الممكن تدمير الفلسطينيين بالكامل بالوسائل العسكرية، لأن العالم العربي بأكمله يمارس الضغوط عليها. لذلك، عليهم المغادرة مع الحد الأدنى من فقدان السمعة".

وبحسب أرزانوف، فإن سبب الصراع هو الخلاف على جرف الغاز في غزة. "يوجد هناك حقلان كبيران - تمار وليفياثان - هذا ما تدور حوله الحرب. الآن، لا يجري الاستخراج بسبب الصراع الأبدي بين الطرفين. وعلى الرغم من أن الحقلين قد تم تقسيمهما عمليا، إلا أنه كان من المفترض أن يذهب جزء من أموال تطويرهما إلى السلطة الفلسطينية، حيث ستذهب الأموال منها إلى المقاومة الفلسطينية. **لكن إسرائيل لا تستطيع أن تسمح للمقاومة بتلقي دعم مالي هائل. ولهذا الغرض اندلعت الحرب، لتهجير سكان قطاع غزة إلى مصر والسيطرة على حقول الغاز. وحتى الآن، لم تنجح إسرائيل. وبالنتيجة ٢٤ ألف مدني في غزة قتلوا، بينهم أطفال كثيرون. هذا ثمن حروب الطاقة المتخفية تحت ستار النوايا الحسنة".**

كاتب اسرائيلي: لو أوصلنا جهاز كشف الكذب بمحامينا في لاهاي لانهارت شبكة الكهرباء...
ليبراسيون: حالة الطوارئ الإنسانية في غزة في مواجهة اللغة العسكرية..؟!!

لفت الكاتب بي مايكل في عموده بصحيفة **هآرتس**، أن إلى ما قمت به إسرائيل في محكمة الدل الدولية، **قائلاً بتهكم:** "لقد أطلقنا النار فقط على الإرهابيين.. لقد حذرنا السكان بالمنشورات. لقد حددنا لهم بالضبط أين يجب أن يذهبوا. ودمرنا الأحياء حتى يمكن تطهيرها وإعادة بنائها، وكأن الإرهابيين أقزام يختبئون خلف الأطفال أو مخنثون يختبئون خلف النساء أو مصابون بهشاشة العظام يختبئون وراء كبار السن والمرضى والأطباء والصحفيين وذوي الإعاقة". **ولتوضيح الحجم الهائل لمستوى الكذب والتضليل لدى فريق الدفاع الإسرائيلي**، **يقول مايكل** إنه **لو تم توصيل جهاز كشف الكذب بأحد المحامين الإسرائيليين أثناء خطاباته لانهارت شبكة الكهرباء في لاهاي، ولبقيت المدينة في الظلام حتى يومنا هذا**. **ولسن حظ إسرائيل أيضا** - يتهكم الكاتب- اختارت جنوب أفريقيا لسبب غير واضح التركيز بشكل شبه كامل على ما يحدث في غزة بدلا من الحديث عما يحدث في جميع الأراضي المحتلة، **غزة والضفة الغربية والقدس، لأن الأمر يتعلق بأمة واحدة يُداس أفرادها تحت أحذية نفس المحتل. ولو أن** جنوب أفريقيا أضافت الأوضاع في الضفة والقدس الشرقية لمرافعتها، لاكتسب خطابها وزنا إضافيا، **ولأوضحت حقيقة مهمة، وهي أنه لن ينعم أحد هنا بالسلام إلا إذا حصل كل واحد منا على أرضه الخاصة..!!**

وتحت عنوان: في غزة.. حالة الطوارئ الإنسانية في مواجهة اللغة العسكرية، قالت صحيفة **ليبراسيون الفرنسية إن الجيش الإسرائيلي يعلن نهاية وشيكة للمرحلة المكثفة في عمليته ضد حماس. لكن الحرب لم تنتهِ بعد من اختبار القطاع الفلسطيني. وأضافت** الصحيفة أنه بعد أكثر من مائة يوم من الحرب في غزة، والقصف المستمر للقطاع الفلسطيني والقتال العنيف بين الجيش الإسرائيلي ورجال حماس، **فإن المرحلة المكثفة من الصراع تصل إلى هدفها.. حيث قال وزير الدفاع الإسرائيلي**، الإثنين: **"لقد قلنا بوضوح إن المرحلة المكثفة من العمليات ستستمر حوالي ثلاثة أشهر"، قبل أن يوضّح أن الأهداف التي حددها الجيش الإسرائيلي لنفسه قد تحققت تقريبًا في الشمال المدمر؛ ومع ذلك، لا ينبغي النظر إلى هذه التعليقات على أنها نهاية النفق: فالحكومة الإسرائيلية تواصل التأكيد على أن الحرب ستكون طويلة.** ولضمان استمرارها، وافقت للتو على إضافة ١٥ مليار دولار إلى ميزانيتها لعام ٢٠٢٤!

وتنقل ليبراسيون عن ويليام شومبورغ، **رئيس البعثة الفرعية للجنة الدولية للصليب الأحمر** في قطاع غزة، قوله إن **"الأعمال العدائية مستمرة في عدة أماكن في قطاع غزة"؛ في الجنوب**، استمرت الانفجارات والقصف المدفعي يوم الثلاثاء، لاسيّما في مخيم خان يونس، الذي أصبح المركز الجديد للعملية العسكرية الإسرائيلية منذ عدة أسابيع؛ وفي الشمال- حيث "لم تعد الاتصالات متاحة تقريبًا"، وقُتل أيضًا العشرات. من جهة أخرى، **تستمر صواريخ حماس أيضاً في اختبار النظام المضاد للصواريخ في جنوب إسرائيل، بل إن بعضها تمكّن من اختراق القبة الحديدية.** ورغم أن الهجمات

الأخيرة لم تتسبّب في وقوع أي إصابات، **إلا أن الأضرار التي لحقت بالسيارات والمباني، خاصة في بلدة نتيفوت شرق القطاع الفلسطيني، ترهق سكان المنطقة.**

ويحذر ويليام شومبورغ "في الوقت الحالي الجو بارد جدًا، وهي مشكلة أيضًا، والطقس جاف. لكن هذا سيتغير، وسترتفع درجات الحرارة، وكذلك الرطوبة التي تعتبر عاملاً من عوامل انتشار الأوبئة. لقد شهدنا بالفعل زيادة في حالات الإسهال. ويزداد خطر رؤية حالات الكوليرا". ويضيف رئيس البعثة الفرعية للجنة الدولية أن "الأمن الغذائي هش للغاية بسبب نقص الإمدادات الإنسانية"، وأن النزوح القسري إلى الجنوب أدى إلى ارتفاع حاد في أسعار المنتجات الأساسية. ناهيك عن المستشفيات التي أغلبها غير قادر على العمل. **ويخلص شومبورغ** إلى أن "الاحتياجات من المعدات الصحية هائلة.. فقد أصبحت رفح مخيماً ضخماً للنازحين". **وتعلق الصحيفة**: قد تنتهي قريباً المرحلة **المكثفة** من الحرب التي تقودها إسرائيل، ويبدو أن مرحلة الطوارئ الإنسانية بعيدة عن الانتهاء.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

غارات أمريكية- بريطانية على محافظات يمنية.. والحوثيون يستهدفون سفينة مملوكة للولايات المتحدة... التايمز: هجمات الحوثيين وتراجع موارد قناة السويس تدفع السيسي للبحث عن حل في غزة... التايمز: أزمة البحر الأحمر تذكّر بالسويس ١٩٥٦.. وحكماء دافوس فهموا أن اقتصاد العالم بأيدي الحوثيين... الغارديان: من يحكم الأمواج يحكم العالم.. أزمة البحر الأحمر ستظهر لنا إذا كان ذلك صحيحاً..؟!!

أكّد الحوثيون في اليمن فجر اليوم الخميس، إثر تعرّضهم لغارات جديدة، أنّهم ماضون في استهداف الملاحة في البحر الأحمر "مهما حاول العدوان الأمريكي-البريطاني منعنا من ذلك. ونقلت قناة **المسيرة** التلفزيونية التابعة للحوثيين عن "مصدر عسكري" في الجماعة قوله **"مستمرون في استهداف السفن الإسرائيلية والمتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة مهما حاول العدوان الأميركي-البريطاني منعنا من ذلك".** وقالت **وكالة الأنباء اليمنية** (سبأ) التي يديرها الحوثيون اليوم الخميس إن طائرات أمريكية وبريطانية استهدفت عددا من المناطق في اليمن.

وقال المتحدث العسكري باسم الحوثيين، في بيان، **إن الجماعة اليمنية استهدفت، الأربعاء، ناقلة الصب الأمريكية جينكو بيكاردي بالصواريخ مما أدى إلى "إصابة دقيقة ومباشرة". وقال الجيش الأمريكي** في بيان إن طائرة مسيرة انطلقت من مناطق يسيطر عليها الحوثيون في اليمن **أصابت سفينة مملوكة للولايات المتحدة في خليج عدن أمس الأربعاء. وأعلنت الولايات المتحدة، الأربعاء، إعادة إدراج الحوثيين على قائمة الكيانات "الإرهابية" بسبب هجماتهم المتكررة على الملاحة الدولية في البحر الأحمر.**

وذكرت صحيفة **التايمز** البريطانية أن **مصر تدفع بجولة جديدة من المحادثات بين إسرائيل وحماس، وأن هجمات الحوثيين في البحر الأحمر وراء محاولات الرئيس السيسي وقف الحرب في غزة.** وفي التقرير الذي أعده **أنشيل بيفر** قال إن **مصر جددت جهودها لتحقيق صفقة بين حماس وإسرائيل، في وقت تركت فيه هجمات الحوثيين على السفن التجارية المرتبطة بإسرائيل أثرا كارثيا على اقتصاد مصر. وقال** إن دور مصر غطت عليه قطر نظرا لوجود القيادة السياسية لحماس فيها، **رغم الدور الذي تلعبه القاهرة، بما في ذلك المفاوضات للإفراج عن الرهائن لدى حماس. ولكن مصر ضاعفت من جهودها بعدما حوّلت معظم الشركات سفنها عن ممرات البحر الأحمر والتي تعتبر مصدرا مهما لموارد قناة السويس التي تعبرها في طريقها إلى أوروبا. كما تأثر قطاع السياحة المهم بسبب الحرب في غزة.**

وتعتبر الحدود مع غزة هي الشريان الوحيد لوصول المواد الإنسانية، ولم يعد هناك أي مجال بعد إغلاق المعابر الأخرى. والحدود مع مصر هي المخرج الوحيد لقادة حماس، وربما استخدمت القيادة المصرية هذا التهديد ليحيى السنوار، زعيم حماس للتخلي عن مطالبه بانسحاب إسرائيل من غزة قبل أن يتفاوض بشأن الرهائن. وباتت الأمور واضحة: الإفراج عن ١٣٦ رهينة منهم ٢٠ ماتوا على ما يفترض مقابل الإفراج عن السجناء الفلسطينيين ووقف إطلاق النار. **لكن من الصعب على كل طرف القبول بهذا،** وبخاصة أن السنوار يريد الإفراج عن كل السجناء بمن فيهم من اعتقلوا في ٧ تشرين الأول. **وبالنسبة لنتنياهو،** فأي صفقة تبعده عن هدفه النهائي وهو تدمير حماس، لن تكون مقبولة من الرأي العام وستؤدي لنهايته، وسيرفض المتطرفون في تحالفه أي صفقة.

بدوره، قال **المعلق روجر بويز،** في مقال بصحيفة **التايمز،** إن **أزمة البحر الأحمر تذكّر بأزمة السويس في منتصف القرن الماضي.** لافتاً إلى أن الأمن كان مشدداً أكثر من اللازم في دافوس بسويسرا، **وربما "لأن فلساً وقع" (أي فهموا ما كان عليهم فهمه من قبل) بالنسبة للنخبة الاقتصادية: أصبحت العولمة عقيدة المؤتمر في مرمى الهدف. وحقيقة أن الحرب في كل مكان، وتنتشر في معظم المنطقة، ومحولة كل نقطة اختناق بحرية إلى محور خطر محتمل، إغلاق نقل الحبوب الأوكرانية إلى الدول النامية. ثم هناك الخطر الدائم من الحشود البحرية الصينية في آسيا.**

ولا يعني أن المشاركين في دافوس يعيشون، منذ نصف قرن، في فقاعة ثلجية؛ فهم يلوكون الحديث عن أثر الحرب في الشرق الأوسط على أسعار النفط والإرهاب، واستثمروا في الطائرات الخاصة، بحيث يستطيعون الطيران بأمان إلى جبال الألب بدون خوف من الاختطاف، وعبّروا عن قلق من الأنظمة المراوغة التي تسيطر على المصادر المعدنية العالمية؛ إلا أن هذا العام مختلف، فعالم دافوس المقام بعناية بدأ يفهم أن الحوثيين في اليمن يحتفظون باقتصاد العالم في أيديهم، مقابل فدية، من خلال ضرب القوارب العابرة لمضيق باب المندب؛ وزادت كلفة نقل سفن الحاويات والسفن التجارية

من آسيا إلى أوروبا، وحوّلت طرقها إلى رأس الرجاء الصالح. **وزادت أسعار التأمين للمرور عبر البحر الأحمر.** **وتحدث تجار الجملة عن نقص في المواد،** ولا تزال هناك قدرة فائضة، وإنْ قليلة، في أسواق النفط والحاويات، **لكن الإشارات كثيرة عن تفاقم الأزمات التي قد تقود إلى أزمة سياسية وتحولها إلى ركود اقتصادي، فالاقتصاد الألماني ينكمش، وقد يتبعه الآخرون؛** لقد عاد الحوثيون، ولكن حكماء دافوس والجميع قرروا تجاهلهم، فدماغ دافوس له مدى تذكّر تاريخي قصير. فهل يتذكرون السويس ١٩٥٦؟ معظمهم لم يكونوا ولدوا حين ذلك. وكانت تلك الأزمة مهمة في تغيير خطوط الصدع لعالم كان في مرحلة انتقالية.

ونشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، مقالا للكاتب **كيم داروتش** بعنوان: **من يحكم الأمواج يحكم العالم.. أزمة البحر الأحمر ستظهر لنا إذا كان ذلك صحيحاً. وكتب:** استيقظنا جميعاً يوم الجمعة على أخبار الضربات الجوية الأمريكية/البريطانية على اليمن، كما هو الحال في بعض ألعاب الفيديو. **لكن هناك أهدافاً استراتيجية حقيقية، وأشخاصاً حقيقيين: طيارون بريطانيون وأميركيون يخاطرون بحياتهم، ويمنيون على الأرض تحت القنابل. ويتابع الكاتب: إن الصور تستحضر القصف الأمريكي البريطاني الفرنسي لسورية في عام ٢٠١٨، والقصف البريطاني الفرنسي لقوات القذافي في ليبيا عام ٢٠١١، وحملة "الصدمة والرعب" في العراق عام ٢٠٠٣. ويتساءل: كيف انتهت هذه الهجمات؟ ليس على ما يرام، لكن الشيء الذي لم يحدث أيضاً لم يكن جيداً: الضربات الجوية المقترحة بقيادة أوباما من قبل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا على قوات بشار الأسد بعد أن استخدمت الأسلحة الكيميائية ضد سكانها في عام ٢٠١٣.**

ويقول الكاتب: من المؤكد أن اثنتين من أقوى القوات الجوية وأكثرها تقدماً في العالم يمكنها التغلب على نحو ٢٠ ألف مقاتل من الحوثي، أو ربما. لقد أمضى السعوديون والإماراتيون، بطائراتهم الباهظة الثمن والمزودة من الغرب، سبع سنوات في محاولة قصف الحوثيين وإجبارهم على الهزيمة وفشلوا، ومن المؤكد أن الضربات الجوية الأمريكية والبريطانية ستلحق أضراراً كبيرة بقدرات الحوثيين، حيث ستدمر محطات الرادار، **لكن يبدو أن الإيرانيين مستعدون لدفع تكاليف إعادة التخزين إلى أجل غير مسمى".**

ويختتم قائلاً: كل هذا يعني أن هذه عملية عالية المخاطر ومليئة بعدم اليقين. ومع ذلك، هناك شيء قديم، يكاد يكون خيالياً، بشأن ما يفعله جو بايدن وريشي سوناك وربما لا يدركون ذلك، ولكنهم في واقع الأمر أتباع استراتيجي البحرية الأميركية العظيم في القرن التاسع عشر، ألفريد ثاير ماهان، الذي كتب في عمله المميز **"تأثير القوة البحرية على التاريخ": "من يحكم الأمواج يحكم العالم". علاوة على ذلك، فإنهم يدافعون عن النظام العالمي بعد الحرب. ولابد أن يسود القانون الدولي، ولابد**

أن تهيمن القيم الغربية، ولابد من تحدي الفوضى، واستعادة النظام ـ ولابد من إبقاء الممرات البحرية مفتوحة..!!!

كيف نفهم «لسان العراق الخشن» مع إيران... توسيع رقعة الحرب..؟!!

ذكرت الشرق الأوسط، أنّ هذه هي المرة الأولى منذ عام ٢٠٠٣ التي يستخدم فيها العراق موقفاً حاداً بهذا المستوى ضد إيران؛ يشتكيها لدى مجلس الأمن ويصف هجومها على أربيل بـ«العدوان السافر»، **فماذا نتوقع من كل هذا؟ لهجة وزير الخارجية فؤاد حسين، بدت غير مألوفة في السياسة العراقية حين يأتي ذكرُ إيران، أكبر حليف لحكومات بغداد التي تشكلت بعد سقوط نظام صدام حسين؛ لم يترك وزير الدبلوماسية العراقية فرصةً في «دافوس» ليقول أشياء نادرة عن «عجز إيران في مواجهة إسرائيل».** وفي حوار مع الصحيفة السعودية، **أوضح أن طهران لديها «قواعد اشتباك متفق عليها» مع الإسرائيليين، ولأنها لا تستطيع ضربهم اختارت «هدفاً عسكرياً ضعيفاً». يقول مسؤولون** في الحكومة يرافقون رئيسها محمد شياع السوداني هذه الأيام إلى منتدى «دافوس»، **إن فؤاد حسين «لا يُعبر عن رأيه الشخصي»، لأن بغداد «اختارت الرد دون مواربة».** وكان **المعنيون بالاتفاق الأمني الموقع مع إيران العام الماضي يسألون طهران دائماً:** «مرروا معلوماتكم عن التجسس لصالح إسرائيل لنتحقق منها»، بحسب مستشار أمني في الحكومة.

وبحسب المعلومات المتاحة، فإن **الاتفاق الذي وقع في آذار ٢٠٢٣ ودخل التنفيذ في أيلول،** يضمن «منع تسلل المسلحين، وتسليم المطلوبين، ونزع السلاح وإزالة المعسكرات التابعة للجماعات الإيرانية المعارضة داخل الأراضي العراقية»، لكن مسؤولين عراقيين أكدوا أن الاتفاق «**لا يسمح لإيران بتنفيذ ضربات صاروخية على العراق».** **ما الذي حصل ليُخرج العراق لساناً خشناً مع إيران؟ يقول أحد هؤلاء المسؤولين** إن «**بغداد في حرج كبير بعدما فاجأتها إيران بضربة أربيل**»، **ويضيف:** «حتى رئيس الحكومة لم يكن يعرف، ويشعر أن إيران تجاوزت الاعتبارات لدولة مثل العراق، كانت وما تزال تزن كل شيء بمقدار إيراني». **ويعتقد سياسيون** أن طهران احتاجت إلى هجوم بهذا الحجم وبهذه الكيفية لاحتواء أزمة داخلية، **فورّطت** بغداد بـ«فضيحة كبرى». و**يبدو أن السوداني** يستغل الآن كل «الوسائل الدبلوماسية المتاحة» لسد هذا الفراغ الذي كشفته الضربة الإيرانية على أربيل، ويستغل هذا التصعيد في إطلاق رسائل إلى الأميركيين. **لكن ما التالي، حتى بعد تقديم شكوى رسمية ضد إيران لدى مجلس الأمن؟ يتكهن كثيرون** أن **الحكومة ستحقق مكاسب سياسية من هذا التصعيد، لكنها لن تذهب بعيداً مع إيران بسبب اشتباكها الشديد مع النظام السياسي في البلاد، وأن قصف أربيل لن يقلب موازين القوى هناك.**

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية: توسيع رقعة الحرب، أنّ كرة الثلج تتدحرج وتكبر، ولم يعد الحديث عن توسيع رقعة الحرب بما يتجاوز الحرب الإسرائيلية المدمرة على قطاع غزة مجرد احتمال، بل أصبح أقرب من أي وقت مضى؛ إن احتمال فتح جبهات جديدة للصراع بات متوقعاً، في ضوء المعطيات التي بدأت تفرض نفسها في الميدان، بما يتجاوز حصرها في قطاع غزة، إذ إن هناك وقائع جديدة وحسابات جديدة للأطراف المعنية بالصراع القائم، نظراً لتشابك التدخلات الإقليمية والدولية؛ **لا يبدو أن هناك إمكانية للتوصل إلى تفاهمات كبرى بين الدول المعنية بإبقاء الصراع محدوداً في إطاره الحالي؛ فالواقع الميداني يشهد تحولات تدل على أن توسيع الحرب بات ممكناً أكثر من أي وقت مضى، رغم الحديث عن رغبة كل من الولايات المتحدة وإيران في عدم الانجرار إلى توسيع رقعة الحرب.**

انطباع كاذب..؟!!

كتب مدير مركز دراسة تركيا الحديثة، يوري مواشيف، في صحيفة **إيزفيستيا** الروسية، **قائلاً: يجري الحديث عن فتور العلاقات بين تركيا وبريطانيا** على **خلفية صراع الشرق الأوسط؛ أصبح الانقسام الحضاري بين الغرب والشرق أكثر وضوحًا هذه الأيام.** يتعلق الأمر حتى باللاعبين الأوراسيين الذين أقاموا تقليديا علاقات وثيقة مع العالم الأنغلوسكسوني. **وهكذا، فقد انتقد عميد الدبلوماسية البريطانية، ديفيد كاميرون، قبل أيام، إدانة أردوغان، لـ "الاستخدام غير المتناسب للقوة" في اليمن من قبل التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة وبريطانيا: إن موقف تركيا المتوازن بشأن الأزمة في مضيق باب المندب لا يتعارض مع الخط الأمريكي فحسب؛ لربما للمرة الأولى خلال العشرين عامًا الماضية، عارض الأتراك إرادة البريطانيين علنًا.**

وتابع الكاتب: ردة فعل أردوغان على تصرفات لندن تبدو ملفتة، على خلفية أن تركيا، منذ العام ٢٠١٦، تتعاون مع المملكة المتحدة بشكل وثيق. بل، في الواقع، خلال هذا الوقت، تمكنت لندن من إزاحة النفوذ الأمريكي. وهي إن لم تكن قد انتزعت زمام المبادرة هنا من واشنطن بالكامل، فعلى الأقل بشكل ملحوظ لجميع المراقبين. ويكمن سر هذا التعاون المميز بين تركيا وبريطانيا في مجموعة من الاتفاقيات غير المعلنة. وهي بلا شك تتعلق بالوضع في آسيا وإفريقيا. يبدو أن الأتراك انتهجوا منذ سنوات عديدة سياسةً دولية تأخذ في الاعتبار المصالح البريطانية وتحترمها.

ومع ذلك، فإن اختلاف التوجهات بين البلدين بشأن موضوع الحوثيين وتصرفات التحالف، كشف عن ظرف مهم، بل وحاسم، وهو أن تركيا، رغم الاتفاقيات العامة والخاصة مع أي دولة غربية، ستظل دائما غريبة عنها، شرقية وآسيوية. وبريطانيا العظمى، باعتبارها واحدة من قادة الغرب والعالم الأنغلوسكسوني، لن تكون استثناءً في هذا الصدد. وبالتالي، لم يكن هناك، ولن يكون، أي تعاون

بريطاني-تركي بمعزل عن واشنطن. لكن محاولات لندن المستمرة لاستخدام إمكانات أنقرة وسلطتها في العالم الإسلامي وفي الشرق ككل مضمونة. ويبدو أن السلطات التركية أصبحت أكثر وعياً بذلك على خلفية الأحداث في اليمن.

قراءة في انتصار ترامب الكاسح في ولاية أيوا..؟!!

كانت النتيجة متوقعة في أيوا، وتم تتويج ترامب رسميا كحامل للواء حزبه لعام ٢٠٢٤. ورأت **كارين تومالتي** المشهد في **واشنطن بوست**، أنه **رغم التدني الشديد لدرجات الحرارة في دي موان في أيوا إلى ما دون ٢٢ تحت الصفر، والرياح الشديدة التي رافقت مؤتمرات الحزب الجمهوري، والتي كان من المفترض أن تجعل الإقبال على التجمع الحزبي الجمهوري قليلا، إلا أن كل ذلك لم يمنع من انتصار ترامب؛ إن تحول الحزب الجمهوري الآن إلى حزب ترامب ليس بالخبر الجديد، لكن مقارنة النتائج الكاسحة في الولاية لعام ٢٠٢٤ بنتائج عام ٢٠١٦، توضح عمق واتساع هذا الاستيلاء بشكل صارخ؛ ففي** استطلاع أجرته شبكة CNN لسكان أيوا عند دخولهم المؤتمرات الحزبية، **أشار الثلثان إلى أنهم يعتقدون أن فوز بايدن عام ٢٠٢٠ على ترامب كان غير شرعي. ومع وجود المرشح الأوفر حظا في وضع غير مسبوق من الحملات الانتخابية، قال حوالي ٦ من ١٠ أشخاص إنهم يعتبرون ترامب مناسبا للرئاسة. ووصل تأييد القاعدة الجمهورية لترامب لدرجة أنهم يتبنون فكرة أنه ضحية لنظام قانوني تحول لسلاح ضده. وبذلك حوّلوا المشاكل القانونية إلى رصيد انتخابي لصالح دونالد ترامب..!!!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.